

مدخل إلى علم الاقتصاد

الفصل الأول : المدخل المعرفي

- موضوع علم الاقتصاد :
- التعريف (علم الثروة ، علم الرفاهية ، علم الاختيارات الفعالة ، علم العلاقات الاجتماعية في إطار الإنتاج)
- المشكلة الاقتصادية
- مفهوم الحاجة و السلعة
- استخدام و تطبيق علم الاقتصاد

مفهوم علم الاقتصاد

ينتمي علم الاقتصاد الى العلوم الاجتماعية، أي تلك العلوم التي تعنى بدراسة السلوك الإنساني مثل : علم النفس، علم الاجتماع، علم السياسة... الخ، و هو يمس جوانب حياتنا كلها اذ أن وظائفنا و معاشنا و قراراتنا الخاصة بالبيع و الشراء و الادخار، و كذا اختيارنا أين نعيش و في أي مسكن نعيش كل هذا يعتمد الى حد ما على علم الاقتصاد و لهذا سنحاول التطرق لمختلف الجوانب المفاهيمية للموضوع :

تعريف علم الاقتصاد :

كلمة "اقتصاد" لغة : مشتقة من قصد و التي يعنى بها الاعتدال و التوسط، و القصد في الشيء خلاف الإفراط، و هو ما بين الإسراف و التقدير و الاقتصاد باللغة الانجليزية Economics – كلمة مشتقة من لفظ اغريقي Oikonomos: يتكون من كلمتين (Oikos ايكوس) أي المنزل و (Nomos نوموس) أي تدبير، ليقصد بمجمل الكلمة تسيير المنزل أو فن إدارة المنزل .

- أما اصطلاحا : فيقال أنه يوجد تعاريف لعلم الاقتصاد بعدد مفكره، و هذا سرد لبعض منها :

1- الاقتصاد علم الثروة :

عرف الاقتصاديون الكلاسيك أمثال J.B.Say و J.Garnier علم الاقتصاد على أنه علم الثروة، و على رأسهم Adam Smith (في مؤلفة: ثروة الأمم 1776) حيث عرفه بأنه : العلم الذي يختص بدراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها لأمة أن تغتني- يؤخذ على هذا التعريف انه اهتم فقط بالجانب المادي من الإنتاج (السلع المادية كالإنتاج الزراعي و الصناعي) و لم يأخذ بعين الاعتبار الخدمات و التي أصبحت تشكل قسط كبير من النشاط الاقتصادي في وقتنا الراهن و بالتالي من الثروة، متمثلة في نشاط البنوك و المؤسسات المالية و السياحة و التجارة و كل ما يتعلق بعالم الاتصال و المعلوماتية و التكنولوجيات الجديدة .

2- الاقتصاد علم الرفاهية :

عرف الاقتصادي الانجليزي Alfred Marshall (في كتابه : مبادئ الاقتصاد 1890) علم الاقتصاد بأنه -علم يهتم بدراسة سلوك الإنسان في حياته اليومية فيما يتعلق بإنتاج الثروة و تبادلها و إنفاقها - و هنا ركز الاقتصادي على دراسة رفاهية الفرد المادية التي يحصل عليها من استخدام دخله، كما عرفه Begout (في

مؤلفه : اقتصاديات الرفاهية (1920) بأنه ذلك العلم الذي يدرس الرفاهية الاقتصادية و التي تشكل جزء من الرفاهية العامة .

3- علم الاختيارات الفعالة :

يعرف علم الاقتصاد بأنه علم الخيار الذي تفرضه ندرة الوسائل لتلبية حاجات البشر، ويعتبر هذا التعريف أيضا ناقصا لأنه لم يذكر دراسة ما قبل الخيار المفروض، فعلم الاقتصاد لا يختص بدراسة خيار معين تفرضه الموارد المتاحة و الحاجات الملحة فقط بل يدرس كل ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية للمجتمعات ككل .

4- علم العلاقات الاجتماعية في إطار الإنتاج :

يرى روبين Robens (طبيعة علم الاقتصاد 1932) : أن علم الاقتصاد هو -ذلك العلم الذي يدرس سلوك الإنسان إزاء حاجاته المتعددة ووسائله المحدودة و ذات الاستعمالات المتنوعة - أو بمعنى آخر الاقتصاد هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يبحث في الاستخدامات المتعددة للموارد الاقتصادية لإنتاج السلع و توزيعها للاستهلاك في الحاضر و المستقبل بين أفراد المجتمع .